

الرحلات العلمية بين إقليم جُرجان وبغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجري /

الحادي عشر والثاني عشر الميلادي ، علماء الطب والصيدلة إنموذجاً

The scientific journeys between Gurgan territory and Baghdad through H 5th, 6th /M 11th, 12th centuries the scientists of medicine and pharmacy as an example

مهدي نعمه علي الجنابي أ.م. د. حسين كريم حميدي المسعودي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ

الملخص :

شهد إقليم جُرجان حركة علمية في مجال العلوم التطبيقية بشكل عام ، وعلمي الطب والصيدلة بشكل خاص ، خلال مدة الدراسة ، غير أن الباحث لم يعثر وحسب علمه ومقدار جهده ، سوى على بضعة أسماء ممن حققوا مفهوم الرحلة بين الإقليم ومدينة بغداد ضمن المرحلة الزمنية الخاصة بالبحث ، وعلى الرغم من ذلك ، تبيّن الاثر المهم الذي مارسه هذه العلوم وعلمائها في تنشيط الرغبة بالرحلة العلمية صوب بغداد أو العكس ، نظراً للأهمية المتحققة من تعلّم وممارسة صناعة الطب والصيدلة ، والذي توضح عبر الموجز المذكور مدى قوة الارتباط بينهما ، لذلك آثر الباحث ترك الحديث عن العلماء المرتحلين وسيرهم إلى ما بعد ان يُقدّم العرض المناسب لتاريخ ومفهوم هذين العُلمين .

Summary:

Generally In the Gurgan territory is a scientific movement of applied sciences fields and in an especially way is in the medicine and pharmacy. through the period of the study, the scholar finds a few names of persons who achieve the journey notion between the territory and Baghdad within the period of the time that it relates to this research. Although it's obvious the important role that these sciences and their scientists practice it to active the desire towards the scientific journey to Baghdad or otherwise. The significant achievement of learning and practicing medicine and pharmacy career. It's a great connection between them through the commentary mentions above so that the scholar leave the talking about the scientists' traveller and their biographies until after introducing the suitable presentation for the history and the notion of these sciences

المقدمة :

تعد الرحلات العلميّة من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين ، وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، بعضها على مستوى الأبحاث الأكاديمية ، والبعض الآخر على

مستوى الرسائل العلمية . أما موضوع البحث وهو (الرحلات العلمية بين إقليم جُرجان وبغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجري / الحادي عشر والثاني عشر الميلادي ، علماء الطب والصيدلة إنموذجاً) وحسب إطلاع الباحث لم يجد دراسة مستقلة قد تناولته مسبقاً ، ولهذا كانت الرغبة في البحث عن هذا الجانب ودراسته دراسة مستقلة وقد سعى الباحث عبر البحث هذا ، أولاً التعريف بعلمي الطب والصيدلة وجذرهما اللغوي والاصطلاحي ، مع بيان تطور هذين العلمين عبر المراحل الزمنية السابقة لفترة البحث للضرورة المعرفية ، مع بيان وضعهما خلال مدة البحث أيضاً ، كذلك بيان وضع هذين العلمين ضمن المشرق الإسلامي بشكل عام وإقليم جُرجان بشكل خاص . ومن ثم التعريف برجالات الرحلة العلمية بين إقليم جُرجان وبغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجري ، وذلك من خلال اتخاذ علماء الطب والصيدلة كإنموذج للتعريف بهم ، مع بيان سعي هؤلاء الراحلين للانتفاع المعرفي بعلمي الطب والصيدلة والحصول على أكبر قدر من تفاصيل هذا الحقل العلمي ، وحاول الباحث أيضاً أن يورد تراجم العلماء المرتحلين في هذا التخصص المهم ، ومن هي الشخصيات التي سعوا للقاء بها واكتساب العلم عنها ، مع ذكر طائفة من مصنفاتهم التي وضعوها في الحقل العلمي هذا ، كذلك بيّن الباحث المدن التي قدموا عليها ، مع إبراز شرط الرحلة ما بين إقليم جُرجان وبغداد ، وهل كانت رحلتهم إلى المكانين للإقامة فيه بشكل دائم أم مغادرته إلى بلدان أخرى أو العودة إلى بلدانهم ، فضلاً عن تساؤلات أخرى حاولنا الإجابة عنها من خلال هذا البحث . وقد تمّ جرد العديد من المصادر التاريخية ، منها كتب التراجم ، وكتب التاريخ العام بغية استخراج الشخصيات التي كان لها رحلات علمية بين إقليم جُرجان وبغداد في الحقبة موضوعة الدراسة ، ولعل من أهمها كتاب عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، وكذلك كتاب تاريخ حكماء الإسلام وكتاب تنمة صوان الحكمة لظهير الدين البيهقي ، كذلك بعض المصادر والمراجع الفارسية التي أغنت البحث بمعلومات جديدة كونها كتب لم تُترجم للغة العربية حتى الآن على حد علم الباحث ، وغيرها من المصادر والمراجع التي جاء ذكرها كاملة في آخر البحث . وتم تقسيم الموضوع على النحو التالي : ١ - علم الطب ، ٢ - علم الصيدلة ، ومن ثم ذكر الباحث علماء الطب والصيدلة المرتحلين بين إقليم جُرجان وبغداد ، فضلاً عن مقدمة وخاتمة مع قائمة بالمصادر والمراجع .

١ - علم الطب :

الطب لغة : " علاج الجسم والنفس ، رجل الطب والطبيب ، عالم بالطب ، والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ، وقالوا تطبّب : سأل له الأطباء . وجمع القليل أطبّة ، والكثير أطباء . وقالوا الطبيب في الأصل هو الحاذق بالأمر ، الماهر بعلمه . وسمي الطبيب طبيباً لعلاج المرضى ، والمتطبب الذي يتعاطى الطب ولا يعرفه معرفة جيدة " (١).

وكلمة الطبيب في القديم كانت تُعد مرادفة لكلمة الساحر ، فمن معاني الطب السحر ، والمطبوب في العربية هو المسحور ، والطب هو الساحر يُستخدم في البرء والشفاء (٢).

والطب في الاصطلاح : هو علم يبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصح ويمرض لحفظه وإزالة المرض ، وقد قال جالينوس (٣) : " الطب حفظ الصحة وإزالة العلة " (٤).

ويُعرّفه صاحب المقدّمة (٥) بالقول : " أن الطب صناعة تنتظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح ، فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية ، بعد أن يبيّن المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها ، وما لكل مرض من أدوية ، مستدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها على المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله الدواء ، محاذين لذلك قوة الطبيعة فإنها المُدبّرة في حالتها الصحة والمرض ."

وجاء في تعريف آخر : أن الطب هو أحد العلوم الطبيعية التي تُعنى فروعه المختلفة بحفظ الصحة على الأصحاء ، عن طريق الوقاية من الأمراض ، أو برد الصحة إلى المرضى عن طريق العلاج بالأدوية والأغذية (٦).

ارتبط الطب لفترة طويلة بالفلسفة ، سواء كان ذلك قبل الإسلام أو بعده ، حيث غلب أمر الاشتغال بعدة أمور على التخصص ، وهذا ما شهدناه بفلاسفة تلك الحقبة ، حيث نرى الفيلسوف له مشاركات في الطب والفلك وعلم النجوم والموسيقى وغيرها ، إضافة إلى عمله في التطبيب . ولم يستقل الطب عن الفلسفة إلا بعد أن استقرّ بوصفه علماً له أصوله ومبادئه المتعلقة به بشكلٍ وثيق ، وتأسست مدارس في العصر الوسيط أخذت على عاتقها تعليم الطب واختيار الأطباء بشكلٍ دوري (٧).

وانتفع المسلمون مما جاء في محكم الكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة من حثّ على طلب العلم ، كذلك تمت الاستفادة من نصائح رسول الله (ﷺ) الطبيّة ، واعتمدوا على تراث ضخم مما دونه علماء وأطباء الحضارات السابقة ، كاليونان والفرس والهنود وغيرهم ، ذلك بعد أن توسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية إثر عمليات عسكرية رافقها نشر الدين الإسلامي ، وهنا نرى اتصال المسلمين العرب بشعوب تلك البلاد ؛ فأخذوا عنهم الكثير من العلوم والمعارف التي لم يكن لهم بها صلة سابقة إلا بعض الشيء وعلى نطاقٍ ضيق ومحدود ، وأهمّها العلوم الطبيّة ، ذلك عبر ترجمة كتب الطب التي ألفوها موجودة لدى تلك الشعوب ، وان كانت ليس بذلك الاتساع الذي حاول البعض تضخيمه ، لإبراز دورها وفضلها على العرب . كما واستعانوا بأطبائهم من المشهورين والبارزين في تركيب العلاجات والتداوي وتدريب أجيال جديدة على هذه الصناعة الضرورية لحفظ صحّة الإنسان وسلامته (٨).

وبدأت أسس النهضة الطبيّة تتأصل في الدولة الإسلامية ، وساعد على ازدهارها اهتمام خلفاء بني العباس ومنذ عهد المنصور أبو جعفر ، حيث عرض له عارض سنة (١٤٨هـ / ٧٦٥م) فاعتلت على إثره صحة الخليفة ، وكلما عالج الأطباء ازداد مرضه ، فأشار عليه الأطباء بأن هناك طبيباً ماهراً هو (جرجيوس بن بختيشوع) رئيس أطباء " جنديسابور " (٩) وأنه ماهر في الطب ، وله مصنفات جلييلة ، فأرسل المنصور بطلبه ، وحدث بينهما حوار يذكره المؤرخون ، وأختبره المنصور فأحسن الفعل والجواب ، فأستخلصه المنصور لخدمته ، ولم يزل في الخدمة حتى توفي المنصور . ولجرجيس هذا كتاب " الكناش " المشهور ، وقام بترجمته

(حنين بن إسحاق) ^(١٠) من اللغة السريانية إلى اللسان العربي ^(١١) ، كما وان (جرجيوس) يُعد أول من نقل كتب الطب والصيدلة إلى اللغة العربية ، ذلك في عهد المنصور ^(١٢).

هذا وقد مهدت خدمة (جرجيوس بن جبرائيل آل بختيشوع) في بلاط الخليفة ، لأبنائه وأحفاده ، أن يكونوا أطباء الخلفاء في بغداد على امتداد ثلاثة قرون ، وهذا ما قد فتح الباب على مصراعيه لهجرة كبار أطباء جنديسابور إلى حاضرة الدولة العباسية ^(١٣).

فمنذ القرنين الثالث والرابع الهجري / التاسع والعاشر الميلادي ، نهض الطب نهضة كبيرة في عموم أرجاء العالم الإسلامي ، فكثر الأطباء الذين وضعوا المصنفات العديدة التي تناولت أنواع الأمراض وطرق علاجها ، منتفعين من الترجمات الكثيرة التي قام بها سابقوهم ، ناقلين كتب الطب من اليونانية والسريانية والفارسية والهندية ؛ فنقحوا الترجمات ، وصنّفوا المؤلفات ، وساهموا مساهمة ملحوظة في تقدّم العلوم الطبيّة والعلاجية ^(١٤).

وأضحى اهتمام المسلمين بالغاً نروته في القرون الثلاثة اللاحقة ، فأقاموا البيمارستانات ^(١٥) في معظم أنحاء العالم الإسلامي ^(١٦) ، ففي المشرق الإسلامي نلحظ تقدّم الدراسات الطبية شأنها شأن غيرها من العلوم والمعارف ضمن الأقاليم التي اعتنت بالطب ودراسته ، نتيجة الحاجة لمعالجة الأمراض وتحقيق الشفاء منها ، وقد حظي الأطباء بالرعاية والتشجيع من قبل الحكّام بشكلٍ خاص ، وتقدير عامة الناس من جهة أخرى ، وقد ظهر عدد كبير نسبياً من الأطباء والمؤلفات الطبيّة ضمن مناطق المشرق الإسلامي خصوصاً في أبان عصر الدول المُستقلّة ^(١٧) ، وأخذت كل أمة من العلم هذا بقدر استعدادها وحاجتها وظروفها لتحقيق سلامة رعاياها على أراضيها ^(١٨).

من الملاحظ أن الأطباء في زمن الدراسة كانوا ملمين بأكثر فروع المعرفة المطروقة خلال عصرهم ، فكان الطبيب إلى جانب تفوقه في الطب نراه فيلسوفاً وفقهياً وأديباً أيضاً ^(١٩) ، وكانوا يخضعون لرقابة الدولة على ضوء لائحة خاصة تنظم أساليب تعاملهم مع الجماهير ، فنرى المحتسب مكلفاً بالتأكد من حيازة الأطباء للآلات المخصصة لصناعتهم ، وكذلك اجتيازهم للامتحانات المفروضة عليهم ، حيث كانوا يمرون باختبارات قاسية من قبل سلطة المحتسب ورئيس الأطباء ، التي تعادل مرتبته مرتبة القاضي في المدينة ، وكانت هذه الاختبارات تحدد أياً من المتقدمين يمكنه الحصول على الترخيص المطلوب أو شهادة مزاولة المهنة ^(٢٠) . إلى جانب ذلك كان على الطبيب أن يتحلّى بأخلاقيات المهنة التي جاءت في قسم أبقراط ^(٢١) ، إضافة إلى أن يكون رقيق الخلق وحكيم النفس وجيد الحدس بشكل كبير ، وأن يكون دقيق في تشخيص العلة ، فأخطاء الطبيب تكون قاتلة بعض الأحيان ^(٢٢).

٢ - علم الصيدلة :

الصيدلة لغةً : في متابعة لما أورده ابن منظور ^(٢٣) بخصوص كلمة " الصيدلاني " ، فإنه يذكرها في معرض حديثه عن أصل كلمة " صندل " وهو خشب أحمر ومنه أصفر ، يُستقطع من شجر طيب الرائحة .

ويعود للحديث عن الصيدلاني فيقول بأنه : لغة في الصيدناني ، وان الصيدلاني والصيدناني : هو العطار ، منسوب إلى الصيدل والصيدن ، وان الأصل فيها حجارة الفضة ، مُشبهاً إياها بحجارة العقاقير التي يُطحن بها الطيب .

أما البيروني (ت ٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م) فيرجع كلمة " الصيدلاني " على إنها تعريب لكلمة " جندلاني " ذلك بقلب الجيم صاداً . وكلمة " جندل " و " جندلاني " هما كلمتان هنديةتان تدلان على بائع العطور والأعشاب والأدوية ، أو ينسبون الكلمة أيضاً إلى " الصندل " . وفي كلا الحالتين يظهر بأنها كانت تدل أصلاً على أن الصيدلي هو الشخص الذي يجمع الأعشاب النافعة للتطبب (٢٤).

وقيل صيدلان ، والنسبة صيدلاني وصندلاني ، وصيدناني ، والجمع : صيادلة ، منسوب إلى بيع العطر ، وهو الصيدلة (٢٥).

أما في الاصطلاح : فقد عرّف البيروني الصيدلي بقوله (٢٦) : " هو المحترف بجمع الأدوية على أحد صورها ، واختيار الأجود من أنواعها ، مفردةً ومركبة على أفضل التركيب التي خلدها له مبرزو أهل الطب " . وقيل أن الصيدلة : علم الأقرابادين (٢٧) وهو علم يبحث فيه عن جمع وانتخاب الجواهر الدوائية وتحضيرها ومزجها وتهيئتها للاستعمال الطبي بقطع النظر عن الظواهر الكيماوية التي قد تظهر خلال مدة هذه العمليات (٢٨).

أما القنوجي (٢٩) فعرفه بقوله : هو فرع من فروع علم الطب ، وهو علم يبحث فيه عن تمييز المتشابهات من أشكال النباتات من حيث أنها صينية أو هندية أو رومية ، وعن معرفة زمانها صيفية أو خريفية ، وعن تمييز جيدها عن الرديء ، وعن معرفة خواصها .

وتقسم الأدوية التي يصنعها الصيدلي إلى نوعين : الأول هي الأدوية المفردة والتي تُعرف بالعقاقير (٣٠) وتتألف من مادة واحدة فقط ، سواء كانت نباتية أم حيوانية ، والثاني من أنواع الأدوية ما يطلق عليه بالأدوية المركبة وهي تتألف في العادة من مادتين أو أكثر من المواد المستخدمة في عملها ، وتُعرف باسم الأقرابادين (٣١).

وارتبطت الصيدلة بعلم النبات ، ذلك نتيجة اهتمام الصيادلة بمعرفة أنواع النباتات المتعددة وخواصها وفعلها الدوائي ، حيث أن مداواة اعتمدت على الأعشاب والنباتات المختلفة ، كالصندل والمسك والكافور والتمر الهندي والقرفة والحنظل وغيرها (٣٢).

وأما عن ارتباط الصيدلة بالطب ، فقد كان الطبيب في الوقت نفسه صيدلياً ، وعلى معرفة تامة بالأعشاب الطيبة وفوائدها وخصائصها وكيفية استعمالاتها ، وهذا ما وجدناه لدى معظم الأطباء ، منذ القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وإلى غاية فترات متأخرة من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي . فكان الأطباء رؤداً في علم الصيدلة ، والدليل على ذلك تلك العقاقير التي اكتشفها هؤلاء الأطباء ، وتعد أنواعها واستخداماتها ؛ فقد برعوا في معرفة الأدوية ، سواء أكانت من أصل نباتي أو حيواني أو معدني (٣٣).

شهد إقليم جُرجان حركة علمية في مجال العلوم التطبيقية بشكل عام ، وعلمي الطب والصيدلة بشكل خاص ، خلال مدة الدراسة ، غير أن الباحث لم يعثر وحسب علمه ومقدار بحثه ، سوى على بضعة أسماء ممن حققوا مفهوم الرحلة بين الإقليم ومدينة بغداد ضمن المرحلة الزمنية الخاصة بالبحث ، وعلى الرغم من ذلك ، تبيّن الدور المهم الذي مارسه هذه العلوم وعلمائها في تنشيط الرغبة بالرحلة العلمية صوب بغداد أو العكس ، نظراً للأهمية المُتحققة من تعلّم وممارسة صناعة الطب والصيدلة ، والذي توضح عبر الموجز المذكور مدى قوة الارتباط بينهما ، لذلك أثر الباحث ترك الحديث عن العلماء المرتحلين وسيرهم إلى ما بعد ان يُقدّم العرض المناسب لتاريخ ومفهوم هذين العُلمين .

ومن علماء الطب والصيدلة المرتحلين بين إقليم جُرجان وبغداد نذكر :

- أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجُرجاني (ت ٤٠١هـ / ١٠١٠م) ^(٣٤) درس في موطنه جُرجان ، ومن ثم رحل إلى بغداد حيث تلقى فيها دروس الطب والفلك والرياضيات وغيرها من معارف العصر وعلومه ، وقصد بعد ذلك خُراسان حيث أقام بها وقدّم معارفه لطلبته . يصفه مؤرخو الطب على أنه أحد أفضل الأطباء العرب النصارى ، ووصف بأنه طبيباً فاضلاً بارعاً في صناعة الطب علمها وعمَلها ، فصيح العبارة ، جيد التصنيف ، وكان حسن الخط متقناً للعربية . ومن أشهر تلامذته كان الطبيب الفيلسوف أبو علي بن سينا المتوفى بهمدان سنة (٤٢٨هـ / ١٠٣٦م) عن سن يناهز الثامنة والخمسين عام . ومما يؤسف له أنّ مصنفاته التي يُثنى عليها كثيراً والتي وصلت إلينا في معظمها لم تُدرس بعد ، من قِبَل مؤرخي الطب المُحدثين . وقد كان أبو سهل متضلّعاً بمجالي الفيزياء والرياضيات كما أسلفنا ، وألّف اثنتا عشر رسالة للبيروني المتوفى عام (٤٤٣هـ / ١٠٥٠م) عن عمر يناهز الثمانين سنة ، حيث كانت تجمعها علاقة صداقة قوية ^(٣٥).

لقد استرعى اهتمامه علمي اللاهوت ^(٣٦) والفلسفة كذلك . توفي أبا سهل الجُرجاني في عاصفة ترابية عن عمر بلغ الأربعين عاماً ، وذلك عندما حاول الفرار إلى مازندران ^(٣٧) مع تلميذه ابن سينا الذي نجى ووصل لمدينة طوس ، لاتهامه بالزندقة ^(٣٨) . لقد عمل أبو سهل طبيباً لسنوات طويلة في خُراسان ثم في خوارزم حيث ارتبط بعلاقة وطيدة وصحبة جميلة بالأمير المأموني خوارزمشاه مأمون بن محمد ^(٣٩) الذي ضمّ إقليم خوارزم ووحده سنة (٣٨٥هـ / ٩٩٥م) ، فألّف له بعض المؤلفات التي أهداها لخزانته ، منها كتاب " تعبير الرؤيا " ^(٤٠).

كان لأبي سهل الجُرجاني تصانيف متعددة في الطب منها كتاب " المائة في الطب " ^(٤١) ، ورسالة في " تحقيق أمر الوباء والاحتراز عنه وإصلاحه إذا وقع " ، وكتاب " الطب الكلي " ، ورسالة في " ماهية الجدي وتدبيره " ، وكتاب " إظهار حكمة الله في خلق الإنسان " وهو عن غرض ومنافع الأعضاء في جسم الإنسان ، ورسالة في " تحقيق سؤال المزاج ما هو وكما أصنافه " ، وكتاب " أصول علم النبض " ، ومقالة في " فوائد الشَّعر " ^(٤٢) ، وكتاب " اختصار المجسطي " ، وكانت له رسائل صغيرة مثل : " كتاب في أصناف العلوم الحكيمة " ، وكتاب " أركان العالم " ، وكتاب " تلخيص كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس " ، وكتاب " مبادئ الموجودات الطبيعية " ^(٤٣) ، هذا وله رسائل ومصنفات في علوم الفلك والهندسة نُسبت للبيروني كما أسلف الباحث ^(٤٤) . وأجمع المؤرخون للعلوم أن أبا سهل الجُرجاني من قادة الفكر في العلوم الطبيّة ، وأنه كتب

مؤلفاته بلغة واضحة وبليغة لا تعقيد والتواء فيها ، ويتبين ذلك من سعة انتشارها المُتَحَقِّق ؛ حيث كان لها الأثر الأكبر في تقدّم وتطوّر العلوم الطبيّة في العالم العربي والإسلامي (٤٥)(٤٦).

- أبو الفرج علي بن الحسين بن الحسن بن هندو (ت ٤٢٣هـ / ١٠٣١م) ، الطبيب والفيلسوف والأديب العربي ، ينتمي إلى عائلة يعود نسبها إلى آل البيت (عليه السلام) . ولد ابن هندو بمدينة فم ، لذلك يُلقَّب أحياناً بالقمي . ارتحل إلى الرّي في حدود سنة (٣٤٢هـ / ٩٥٣م) ، وقضى فيها ثلاثة عشر عاماً ، ثم توجه إلى مدينة بغداد ليدرس الطب على يد أبي الخير ابن الخمار الحسن بن سوار العالم بأصول الطب وفروعه ، وغادرها عام (٣٨٠هـ / ٩٩٠م) عائداً إلى نيسابور حيث التحق بخدمة شمس المعالي أبو الحسن قابوس بن وشمكير بن زيار (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م) ، وبقي هناك حتى عام (٣٩١هـ / ١٠٠٠م) . وتولى ديوان الإنشاء بجرّجان بعد عام (٤١٠هـ / ١٠١٩م) . ويُعدّ ابن هندو واحداً من الأطباء والشعراء والأدباء والفلاسفة الذين ازدان بهم بلاط الأمير شمس المعالي قابوس . وقد التقى ابن هندو في البلاط هذا بأبي الريحان البيروني الفيلسوف والرياضي المؤرخ . يوصف ابن هندو بأنه كان نحيف الجسم حريصاً على أناقته مظهره ، وكان صاحب خط جميل وبلاغة في الكتابة تدعمها ثقافة لغوية وأدبية وفلسفية وطبية واسعة . ويمكن حصر مؤلفات ابن هندو ضمن مجالات ثلاث ، هي : الطب والفلسفة والأدب . ففي مجال الطب كان من أشهر مؤلفاته كتاب " مفتاح الطب " ، حيث تضمن الكتاب مادة فلسفية ومنطقية قيّمة ، وهو يتألف من عشرة أبواب لها ما لها من الحث على تعلم الصناعة ، وإثبات صناعة الطب ، وتعريفه وشرفه وأسامه ، وطرق استنباط صناعة الطب ، وما يتوجّب على الطبيب من معرفته من سائر العلوم المساعدة ، وهناك باب كيفية تدرّج المتعلّم للطب ، وفي الباب العاشر والأخير تحدّث عن العبارات والحدود الطبية والأقربادين ، وهو قسم مهم لحديثه فيه عن الأوزان والمكاييل والأدوية المفردة والمركبة (٤٧) . ولأبن هندو مقالة في الطب تُدعى " الفرق " ، عرض من خلالها المدارس الطبية الثلاث ؛ أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل ، وقدّم فيها نقداً لأصحاب المدرستين الأولى والثانية . وله أيضاً كتاب " الشافي " ، وهو كتاب مفصّل في الطب . وأمّا في الفلسفة فكانت له بصمات واضحة ، والتي تجسدت بالنقول التي اقتبسها بعض الكتاب عنه ، فقد ترك لنا مقالته المسماة " في وصف المعاد الفلسفي " ، وكتاب " الكلم الروحانية من الحكم اليونانية " . وبخصوص مكانته الأدبية ، فقد تميّز في الشعر ، من خلال رقة الألفاظ وجمال الصورة المبتدعة ، إضافة إلى تنوّع الأغراض ما بين الغزل والوصف أو الهجاء أو المديح وكذلك الرثاء ، وغيرها من الأغراض ، حيث وصف بأنه أمير النثر والنظم . وفي مكانته العلمية في حقل الطب عدّ من الأكابر المتميزين في العلوم الحكمية والأمور الطبيّة والتصانيف المشهورة . هذا وقد توفي ابن هندو في مدينة إستراياد بعد جهاد علمي طويل قضاه في الرحلة العلميّة والتأليف والعمل في مجال تخصصه (٤٨) ، وخير ما يُمثّل ذلك أبيات تحدّث بها عن نفسه :

أطال بين البلاد تجوالي قصور مالي وطول آمالي

إن رحت في بلدة غدوت إلى أخرى فما تستقر أجمالي

كأنني فكرة الموسوس ما تبقى بذني لحظة على حال (٤٩)

- أبو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)^(٥٠) الطبيب النصراني البغدادي ، عُرفَ بابن التلميذ نسبة إلى جدّه لأمه الحكيم مُعْتَمَد المُلْك أبو الفرج يحيى بن التلميذ ، ولَمَّا توفي قام أمين الدولة هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فَنُسِبَ إليه . كان هبة الله في العِلْمِ والعَمَلِ من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ، حُتِمَ به هذا العلم ، ولم يكن في الماضي مَنْ بلغ مداه في الطب . خدم ابن التلميذ الخلفاء من بني العباس ، وتقدّم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم ، وكان موقفاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة ، وله فيها عدة مصنّفات ، وانتهت إليه رئاستها ، وصفه بعض المتأخرين بأنه سلطان الحُكماء . كان ابن التلميذ حسن العشرة كريم الأخلاق وصاحب مروءة ، فكان ينقل الفقيه إذا مرض إلى داره ويقوم عليه إلى تمام شفائه ، وكان لا يقبل عطية لا من خليفة ولا سلطان ، وقد عُهِدَ إليه بامتحان الأطباء وإجازة مَنْ يستحق الإجازة منهم ، وكان الشعراء يشكون إليه مرضهم شعراً ويجيبهم كذلك شعراً . توفي هبة الله بن صاعد بمدينة إستراباذ بعد منصرفه من بغداد . ترك وراءه من المؤلفات كتاب : " الأقراباذين " المشهور ، و " المقالة الأمينية في الأدوية البيمارستانية " ، وله كناش وحواش على كتاب " الكليات في الطب " لابن سينا ، وغيرها من المُصنّفات . كان ابن التلميذ قد جمع من سائر العلوم ما لم يجتمع في غيره . وحين توفي كان قد ناهز المائة من عمره وذهنه على حاله^(٥١).

الخاتمة :

تبيّن من خلال بحث ، الرحلات العلمية بين إقليم جُرْجان وبغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجري / الحادي عشر والثاني عشر الميلادي ، علماء الطب والصيدلة إنموذجاً ، بعض النتائج ، منها :

١. كان لاستقرار الأوضاع السياسية النسبي ضمن إقليم جُرْجان وبغداد ، وتشجيع الحركة العلميّة من قبل الحكام المحليين الأثر الأكبر في نشاط الحركة العلميّة في القرنين الخامس والسادس الهجري / الحادي عشر والثاني عشر الميلادي .
٢. كانت حركة علماء الطب والصيدلة خلال مدة الدراسة تتحصر بين الأمكنة التي لها نشاط علمي متميز ، وهذا ما افضت إليه الدراسة من خلال اختيار مدينة بغداد كمركز ضمن حركة الرحلة العلميّة في مجال علمي الطب والصيدلة .
٣. نلاحظ ان إقليم جُرْجان وخلال مدة الدراسة انه استطاع ان يستقطب بعض علماء الطب والصيدلة ، ولو ضمن أوقات متفاوتة .
٤. أن الرحلات العلميّة ما بين إقليم جُرْجان وبغداد خلال مدة البحث وضمن التخصص المحدد ، اقتصرت على عدد محدود من الأشخاص بلغ عددهم (٣) شخصيات وهم من الشخصيات العلميّة المشهورة في حينه . والسبب في ذلك يعود الى ظهور عدة مراكز للثقافة العلمية في العالم الإسلامي . فضلا عن كون المصادر التاريخية ذكرت الشخصيات التي نالت شهرة في مجال تخصصها دون غيرها من الشخصيات .
٥. نشاط حركة التأليف والتصنيف خلال هذه المدة الزمنية المحددة ضمن البحث ، وذلك عبر ما أنتجته عقول هؤلاء العلماء من مصنّفات امتد تأثيرها للقرون اللاحقة ، بل واعتبرت دستورا في العمل الطبي بشكل عام .

٦. امتزاج عمل الطبيب والصيدلي من خلال علم الأدوية ، والذي اتضح بشكل جلي من خلال ما نمت عنه تراجم العلماء المدرجة ضمن هذه الدراسة .
٧. لم يكن هناك فرق في مسألة دين وعقيدة العالم ، حيث نرى الأطباء بعضهم كانوا على دين النصرانية ، ويقدمون خدماتهم العلمية والعلاجية لعلماء من المسلمين . وهنا نقطة مهمة تسجل للحضارة العربية الإسلامية التي تبين مدى حجم التقارب المجتمعي في ظل سيادة التسامح والألفة .

الهوامش :

- (١) ابن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، تحقيق : عبد الله الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، ط ١ ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٩٧٩م) ، مج ٤ ، ص ٢٦٣٠ - ٢٦٣١ .
- (٢) مرحبا ، محمد عبد الرحمن ، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب ، ط ٣ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت : ١٩٨١م) ، ص ٩١ .
- (٣) جالينوس (١٣٠ - ٢٠٠م) : طبيب يوناني الأصل ، عاش خلال العصر الروماني ، ويجيء اسمه بعد أبقراط علماً وشهرة ، وقد جمع آثار أبقراط في الطب وحفظها من الضياع ، ترجم المسلمون كتبه إبان عصر الترجمة ، يقول عنه ابن خلدون : " إمام هذه الصناعة التي ترجمت كتبه فيها من الأقدمين جالينوس ... وتأليفه هي من الأمهات التي أفتدى بها جميع الأطباء بعده " السرجاني ، راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، (القاهرة : ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) ، ص ٢٤ .
- (٤) القنوجي ، صديق بن حسن ، أبجد العلوم - السحاب المرموم الممطر بأنواع الفنون وأصناف العلوم ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨١م) ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ .
- (٥) ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ، المقدمة ، تحقيق : علي عبد الواحد وافي ، ط ٧ ، دار نهضة مصر للنشر ، (القاهرة : ٢٠١٤م) ، ج ٣ ، ص ١٠٢٦ .
- (٦) باشا ، أحمد فؤاد ، التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة ، ط ١ ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ص ١٥٩ .
- (٧) آل سعد ، عبد العزيز عبد الرحمن سعد ، العلوم الحضارية في المشرق الإسلامي - إسهامات في الحضارة الإسلامية خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، (بيروت : ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م) ، ص ٣٠٩ .
- (٨) آل سعد ، العلوم الحضارية ، ص ٣١٣ .
- (٩) جنديسابور : مدينة بخوزستان جنوب غرب بلاد فارس ، بناها الملك سابور بن أردشير فسُببت إليه ، أسكن بها أسرى حرب أنطاكيا من الروم ، مع طائفة من جنده ، لذلك قيل في معناها : خير من أنطاكيا . وهي مدينة واسعة كثيرة الخيرات ففيها الأنهار والمزارع والنخيل ، وبمرور الزمن أصبحت المدينة أحد أبرز معاقل العلوم الهندسية والطبية ، وربما يعود ذلك إلى أن أسرى الحرب الرومان الذين اسكنوا بها ، كان من بينهم الأطباء والمهندسين ، فأخذ الفرس بتلقي العلوم ومنها الطب عليهم ، وهي معارف ذات جذور يونانية . وتطور الأمر حتى أضحت هذه المدينة من مراكز العلوم العريقة في المنطقة ولعدة قرون . • اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) ، أحمد بن إسحاق بن واضح البغدادي ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق : عبد الأمير مهنا ، ط ١ ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت : ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي ، معجم البلدان ، د. ط ، دار صادر ، (بيروت : ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ، مج ٢ ، ص ١٧٠ - ١٧١ ؛ مؤلف مجهول (ت حدود ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م) ، تاريخ سيستان ، تحقيق : ملك الشعرا بهار ، د. ط ، مطبعة دولتي ، (تهران : ١٣٦٦هـ . ش) ، ص ٢٣٠ - ٢٣٣ ؛ رازي ، عبد الله ، تاريخ مفصل إيران از تأسيس سلسله مادتا عصر حاضر ، جاب دوم ، شركة نسي حاج محمد حسين إقبال وشركائه ، (تهران : ١٣٣٥هـ . ش) ، ص ٣ ؛ كوب ، عبد الحسين زرین ، تاريخ مردم ايران از اسلام كشمكش بقدرتها ، د. ط ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، (تهران : ١٣٨١هـ . ش) ، ص ٤٢٧ .
- (١٠) حنين بن إسحاق العبادي : يكنى أبا زيد ، والعباد نصارى الحيرة ، برع في صناعة الطب ، وكان فصيحاً باللغة اليونانية والسريانية والعربية ، رحل إلى مختلف المدن لجمع الكتب القديمة ، فترجم بعضها إلى العربية ، له جملة من المصنفات غير التي ترجمها ، توفي عام (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) . النديم (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوزراق ، كتاب الفهرست في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ، تحقيق : رضا - تجدد بن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني ، د. ط ، د. مط ، (طهران : ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) ، ص ٣٥٢ - ٣٥٣ .
- (١١) ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) ، أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، د. ط ، دار الثقافة ، (بيروت : د. ت) ، ج ٢ ، ص ٣٧ - ٤١ .
- (١٢) آل سعد ، العلوم الحضارية ، ص ٣١٤ ؛ السرجاني ، قصة العلوم الطبية ، ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .
- (١٣) زيتون ، عادل ، آل بختيشوع النساطرة في البلاط العباسي ، مجلة عالم الفكر ، مج ٢٩ ، العدد ٤ ، (الكويت : ٢٠٠١م) ، ص ١٥٧ ؛ السرجاني ، قصة العلوم الطبية ، ص ٢٧٢ .

- (١٤) آل سعد ، العلوم الحضارية ، ص٣١٥.
- (١٥) مفردها بيمارستان : كلمة فارسية ، مركبة من " بيمار " بمعنى مريض أو عليل ، و" ستان " بمعنى دار أو مكان ، فيكون معناها دار المريض ، اختصرت اثناء الاستعمال فأصبحت " مارسيان " . وهي إحدى المنشآت والعمائر التي شادها الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء وأهل الخير ، بهدف تخليد ذكراهم ولتحقيق خدمة صحية لعموم السكان ، ولم تكن مهمة البيمارستان قاصرة على مداواة المرضى ، بل تعدتها إلى وظيفة المؤسسة التعليمية ، فأصبحت هذه الأمكنة معاهد علمية ومدارس لتعليم الطب ، يتخرج منها المتطببون . حسين ، محمد كامل ، وآخرون ، الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، د. ط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (القاهرة : د. ت) ، ج١ ، ص٢٢٧ - ٢٣٠ ؛ العمري ، عبد الله منسي السعد ، تاريخ العلم عند العرب ، ط٢ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، (عمان : ١٩٩٠م) ، ص٩٩ ؛ عيسى ، أحمد ، تاريخ البيمارستان في الإسلام ، ط٢ ، دار الراشد العربي ، (بيروت : ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص٣.
- (١٦) حسن ، أحمد عبد الباقي عبد الكريم ، تاريخ جرجان وحضارتها في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية ، (جامعة الزقازيق : ٢٠٠٥م) ، ص١٨٠.
- (١٧) سلطان ، طارق فتحي ، مقدمة في الحركة العلمية العربية في المشرق الإسلامي ، ط١ ، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ، (بغداد : ١٩٨٩م) ، ص٦٥.
- (١٨) البوشي ، محمد عبد الحميد ، الإسلام والطب ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٨٦م) ، ص٧.
- (١٩) حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١٤ ، دار الجيل ، (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ، ج٤ ، ص٤٨٧.
- (٢٠) باشا ، التراث العلمي ، ص١٧٧ ؛ عبد الرحمن ، حكمت نجيب ، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ، ط١ ، مطبعة جامعة الموصل ، (الموصل : ١٩٧٧م) ، ص٤٣.
- (٢١) طبيب يوناني له قسم مشهور يُردده الأطباء بعد تخرجهم حتى اليوم . باشا ، التراث العلمي ، ص١٦٠.
- (٢٢) سمرقندي (ت ٥٥٠هـ / ١١٥٥م) ، أحمد بن عمر بن علي نظامي عروضي ، مجمع النوار - المعروف بـ جهاز مقالة ، تحقيق : محمد بن عبد الوهاب قزويني ، جاب أول ، انتشارات زوار ، (تهران : ١٣٩٦هـ. ش) ، ص١٤٣.
- (٢٣) لسان العرب ، مج٤ ، ص٢٥٠٧.
- (٢٤) قنواتي ، شحاته ، تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ، ط٢ ، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ص١٢.
- (٢٥) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو وآخرون ، ط١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، (الكويت : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ج٢٩ ، ص٣١٢ - ٣١٣.
- (٢٦) أبو خليل ، شوقي ، الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة ، ط٢ ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، ص٥٢٠.
- (٢٧) أقرأ باذين أو أقرأباذين : كلمة يونانية الأصل تفيد معنى التركيب ، أي تركيب الأدوية المفردة وقوانينها . حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م) ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين بالتقيا ، رفعت بلكية الكليسي ، ط٤ ، مؤسسة التاريخ العربي ، (بيروت : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ، مج١ ، ص١٣٦.
- (٢٨) قنواتي ، تاريخ الصيدلة ، ١٣ - ١٤.
- (٢٩) القنوجي ، أبجد العلوم - السحاب المركوم ، ج٢ ، ص٣٤٩ - ٣٥٠.
- (٣٠) العقاقير ومفردا عقار ، ومعناها أصول النبات ، ثم اتسع المعنى بعد ذلك فدلّت الكلمة على جميع أجزاء النبات أو الأعشاب المستعملة كعلاج ، ومن ثم ضمت الأدوية ذات المصدر الحيواني . وهي كلمة مختلف في أصلها ومنشأها ، حيث يذكر البعض : إنها ذات أصل عبري " عقار " ومناه " أصول النبات " ، وقيل إنها سريانية تُفيد معنى " أصل " أو " دواء " ، وهناك من أرجعها إلى الأصل العربي ، وإنها جاءت من " عقر وعقار " ، والعقار هو النبات الذي يعقر الإبل في الصحراء ، أي يسمّها ومن ذلك أطلق على النبات السام ، ثم عمته العرب للمعنى فأطلقته على النباتات ذات الفوائد الطبية والعلاجية . باشا ، التراث العلمي ، ص١٩١ ؛ قنواتي ، تاريخ الصيدلة ، ص١٢ - ١٣.
- (٣١) الطويل ، توفيق ، في تراثنا العربي الإسلامي ، د. ط ، سلسلة كتاب عالم المعرفة ، العدد ٨٧ ، (الكويت : ١٩٨٥م) ، ص١٠٠.
- (٣٢) كحالة ، عمر رضا ، العلوم البحتة في العصور الوسطى ، د. ط ، مطبعة الترقّي ، (دمشق : ١٩٧٢م) ، ص٢٨٢.
- (٣٣) آل سعد ، العلوم الحضارية ، ص٣٤٠.
- (٣٤) وقيل بأن وفاته كانت في عام (٤٠٨هـ / ١٠١٧م) ، استناداً لما ذكره عروضي سمرقندي ، من ان حادثة فرار أبو سهل المسيحي مع تلميذه أبو علي بن سينا (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م) ، من قبضة السلطان الغزنوي محمود ، بعد أن طلبهما مع مجموعة من العلماء للتحقق من مسألة إحداهم ، وان ذلك الاستدعاء إلى غزنة كان قبل سنة (٤٠٣هـ / ١٠١٢م) ، وهذا ما استند إليه المستشرق (ساخاو) في مسألة ترجيح وفاته بعد ذلك التاريخ . سمرقندي ، جهاز مقالة ، ص١٥٩ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : عبد الحليم النجار ، ط٣ ، دار المعارف بمصر ، (القاهرة : ١٩٧٤م) ، ج٤ ، ص٢٩٤.
- (٣٥) اليافي ، عبد الكريم ، حوار البيروني وابن سينا ، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق : ٢٠٠٢م) ، ص١٠٤.
- (٣٦) اللاهوت : فهم طبيعة وجود الله ، والواجب ، والحرية وخلود الإنسان ، والذي يمكن التوصل إليه من خلال التفكير المنطقي العقلاني في العالم ، ويدخل في الاعتبار الفكر الإنساني ، والتجربة . زگار ، سهيل ، المعجم الموسوعي للديانات والعقائد وللمذاهب

- والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (دمشق : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ج ٢ ، ص ٧٤٨.
- (٣٧) مازنذران : زاي بعدها نون ساكنة ، ثم دال مهملة ، وراء ، وآخر الكلمة نون : اسم لولاية طبرستان . البغدادي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجائي ، ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م) ، ج ٣ ، ص ١٢١٩.
- (٣٨) الزندقة : والزندق لفظ يقع على من لا يُثبت للموضوعات صناعات ، وعلى من لا يُثبت الرسالة نهائياً . ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م) ، أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، تحقيق : عباس العزاوي ، د. ط ، مطبعة المعارف ، (بغداد : ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م) ، ص ٣١.
- (٣٩) ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، مج ٧ ، ص ٤٧١ ؛ مرسي ، نعمة علي ، العلم والعلماء في آسيا الوسطى في الدولة المأمونية والزيارية والخانية ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم - جامعة المنيا ، العدد ٧ ، مج ٢ ، (المنيا : ٢٠٠٢م) ، ص ٢٦٧ - ٢٦٨.
- (٤٠) البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين ، هدية العارفين بأسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، د. ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : د. ت) ، مج ١ ، ص ٨٠٦ ؛ معطوي ، أسد الله ، تاريخ فرهنگ وأدب در كركان واسترآباد ، جاب أول ، مؤسسة فرهنگي وانتشاراتي ، (كركان : ١٣٧٦هـ ش) ، ص ٥٩.
- (٤١) يُعد الكتاب هذا من أهم ما كتب في علم الطب ودارسيه في ذلك العصر ، حيث يحتوي على مائة مقالة أو كتاب ، وهو ينطوي تحت بند الكُنَاشات التي كان الهدف منها إبراز المبادئ الأساسية في العلوم الطبية بحجم مختصر نسبياً ، وقال ابو سهل المسيحي في مقدمته : " إني رأيت من الواجب عليّ بحسب قصدي وغرضي أن أصرف جُلّ عنايتي إلى تدوين علم هو أعم نفعاً وأطول بقاءً وهو علم الطب " ، فهتم أبو سهل بالمسائل الطبية النظرية حيث أفرد لها الجزء الأكبر من الكتاب (حوالي ٦٠ مقالة) ، بينما لم يكن تناوله للناحية التجريبية بهذا الحجم ، فقد تناول الأمراض المختلفة وعلاجها بإيجاز شديد ، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا الجمع بين الناحيتين النظرية والعملية كان ميزة مهمة جعلت كتابه مناسباً لتدريس الطب ، وكذلك مصدراً لا يستغني عنه المتخصص والمتقف عامة في تلك المرحلة الزمنية التي ظهر الكتاب ضمنها وما أعقبها من أزمان ، فعلى سبيل المثال ، كتب أمين الدول ابن التلميذ ، وهو من أبناء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حاشية على الكتاب هذا ، قال : " يجب أن يُعتمد على هذا الكتاب فإنه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة منتخب العلاج " . أبو سهل (ت ٤٠١هـ / ١٠١٠م) ، عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني ، المائة في الطب ، تحقيق : فلوريال سناغوستان ، ط ١ ، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، (دمشق : ٢٠٠٠م) ، ج ١ ، ص ١١ ، ٢٥ ؛ محمد ، محمود الحاج قاسم ، كتاب المائة في الطب للجرجاني ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد ١٨ ، (أبو ظبي : ١٩٩٧م) ، ص ٧٨.
- (٤٢) سزكين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، د. ط ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض : ١٩٩١م) ، مج ٣ ، ج ١ ، ص ٥٢٥.
- (٤٣) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٤ ، ص ٢٩٥.
- (٤٤) برويز ، عباس ، تاريخ ديالمه وغزنيان ، جاب دوم ، مؤسسة مطبوعاتي علي أكبر علمي ، (د. م : ١٣٦٣هـ ش) ، ص ٤٨٥ ؛ رضائي ، عبد العظيم ، تاريخ ده هزار ساله ايران ، جاب بنجم ، إقبال ، (تهران : ١٣٧٣هـ ش) ، جلد دوم ، ص ١٣٠ . منها : مبادئ الهندسة ، ورسوم الحركات في الأثنياء ، ذوات الوضع ، والتوسط بين أرسطوطاليس وجالينوس في المحرك الأول ، ودلالة اللفظ على المعنى ، وسبب برد أيام العجوز ، وآداب صحبة الملوك ، وغيرها .
- (٤٥) الدفاع ، علي بن عبد الله ، رواد علم الطب في الحضارة العربية والإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، (بيروت : ١٩٩٨م) ، ص ٣١٣.
- (٤٦) سمرقندي ، جهار مقالة ، ص ١٥٦ - ١٦٢ ؛ البيهقي (ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م) ، ظهير الدين ، تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق : محمد كرد علي ، د. ط ، مطبعة الترقى ، (دمشق : ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م) ، ص ٩٥ - ٩٦ ؛ تنمة صوان الحكمة ، تحقيق : محمد شفيع ، د. ط ، د. مط ، (لاهور : ١٣٥١هـ) ، ص ٨٨ - ٩٠ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ج ٢ ، ص ٣٧٠ - ٣٧١ ؛ ابن العبري (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، أبو الفرج غريغوريوس بن اهرن الطيب المملطي ، تاريخ مختصر الدول ، ط ٢ ، دار الرائد اللبناني ، (الحازمية : ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، ص ٣٣٠ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، مج ١ ، ص ٨٠٦ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج ٤ ، ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج ٣ ، ج ١ ، ص ٥٢١ - ٥٢٥ ؛ مج ٥ ، ص ٤٢٩ ؛ مج ٦ ، ص ٣١٩ ؛ مقدم ، محمد باقر ، اثر آفرينان استرآباد وجرجان (استان گلستان) ، جاب أول ، نهاد كتابخانه هاي عمومي كشور ، (تهران : ١٣٨٥هـ ش) ، ص ٤٣٢ - ٤٤٠.
- (٤٧) ابن هندو ، مفتاح الطب ومنهاج الطلاب ، تحقيق : مهدي محقق ، د. ط ، مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي ، (تهران : ١٣٦٨هـ ق) ، ص ١٠ - ١١.
- (٤٨) الثعالبي (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ، أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري ، تنمة بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ص ١٥٥ - ١٦٥ ؛ البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ٩٣ - ٩٥ ؛ ابن النجار (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) ، أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) ، ج ٣ ، ص ٢٢٥ - ٢٢٧ ؛ ابن أبي أصيبعة ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ - ٣٦٩ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، مج ٢ ، ص ١٧٦٢ ؛ بصمه جي ، سائر ، تاريخ علم الميكانيك -

مراحل تطور (الكينماتيك والديناميك والستاتيك) وإسهامات العلماء العرب والمسلمين فيها ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠١٧م) ، ص ١٦٠ - ١٦١ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، مج ١ ، ص ٦٨٦ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج ٣ ، ص ٥٣٥ ؛ مقدم ، اثر آفرينان ، ص ٢٧٩ - ٢٨٤ .

(٤٩) ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ .

(٥٠) تعددت الأقوال في تحديد سنة وفاته ، حيث قيل بأنه توفي سنة (٥٥٣هـ / ١١٥٨م) ، وقيل في سنة (٥٥٩هـ / ١١٦٣م) ، غير أن الغالب في ترجمته لدى المؤرخين ما أثبتناه في المتن البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٥١) البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ١٤٤ - ١٤٥ ؛ الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٦ ، ص ٢٧٧١ - ٢٧٧٥ ؛ القفطي (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ص ٢٥٤ - ٢٥٦ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ ، ٢٧٠ - ٢٧٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٤ ؛ ابن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، د. ط ، دار صادر ، (بيروت : ١٩٧٠م) ، مج ٦ ، ص ٦٩ - ٧٧ ، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص ٣٦٤ ؛ عكاوي ، رحاب خضر ، الموجز في تاريخ الطب عند العرب ، د. ط ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠٠٠م) ، ص ٢١٣ - ٢١٤ .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

أولاً : المصادر العربية :

- ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد :
- ١- الكامل في التاريخ ، تحقيق : محمد يوسف الدقاق ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .
- ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) ، أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي :
- ٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، د. ط ، دار الثقافة ، (بيروت : د. ت) .
- البغدادي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق :
- ٣- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م) .
- البيهقي (ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م) ، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد :
- ٤- تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق : محمد كرد علي ، د. ط ، مطبعة الترقى ، (دمشق : ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م) .
- ٥- تنمة صوان الحكمة ، تحقيق : محمد شفيع ، د. ط ، د. مط ، (لاهور : ١٣٥١هـ) .
- الثعالبي (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ، أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري :
- ٦- تنمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .
- حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م) ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي :
- ٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين بالتقيا ، رفعت بلكية الكليسي ، ط ٤ ، مؤسسة التاريخ العربي ، (بيروت : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .
- الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي :
- ٨- معجم البلدان ، د. ط ، دار صادر ، (بيروت : ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) .
- ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد :
- ٩- المقدمة ، تحقيق : علي عبد الواحد وافي ، ط ٧ ، دار نهضة مصر للنشر ، (القاهرة : ٢٠١٤م) .
- ابن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر :
- ١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، د. ط ، دار صادر ، (بيروت : ١٩٧٠م) .
- ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م) ، أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي :
- ١١- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، تحقيق : عباس العزّاوي ، د. ط ، مطبعة المعارف ، (بغداد : ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م) .
- أبو سهل (ت ٤٠١هـ / ١٠١٠م) ، عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني :
- ١٢- المائة في الطب ، تحقيق : فلوربال سناغوستان ، ط ١ ، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، (دمشق : ٢٠٠٠م) .
- ابن العبري (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، أبو الفرج غريغوريوس بن اهرن الطبيب الملطي :
- ١٣- تاريخ مختصر الدول ، ط ٢ ، دار الرائد اللبناني ، (الحازمية : ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- القفطي (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف :
- ١٤- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) .
- ابن منظور (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، محمد بن مكرم الأنصاري :
- ١٥- لسان العرب ، تحقيق : عبد الله الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، ط ١ ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٩٧٩م) .
- ابن النجار (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) ، أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي :
- ١٦- ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) .

- النديم (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالورّاق :
- ١٧- كتاب الفهرست في أخبار العلماء والمصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ، تحقيق : رضا - تجدد بن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني ، د. ط ، د. مط ، (طهران : ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) .
- ابن هندو (ت ٤٢٣هـ / ١٠٣١م) ، أبو الفرج علي بن الحسين بن الحسن :
- ١٨- مفتاح الطب ومنهاج الطلاب ، تحقيق : مهدي محقق ، د. ط ، مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي ، (تهران : ١٣٦٨هـ. ق) .
- اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) ، أحمد بن إسحاق بن واضح البغدادي :
- ١٩- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق : عبد الأمير مهنا ، ط ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت : ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) .

ثانياً : المصادر الفارسية :

- سمرقندي (ت ٥٥٠هـ / ١١٥٥م) ، أحمد بن عمر بن علي نظامي عروضي :
- ١- مجمع النوائد - المعروف بـ جهاز مقالة ، تحقيق : محمد بن عبد الوهاب قزويني ، جاب أول ، انتشارات زوار ، (تهران : ١٣٩٦هـ. ش) .
- مؤلف مجهول (ت حدود ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م) :
- ٢- تاريخ سيستان ، تحقيق : ملك الشعرا بهار ، د. ط ، مطبعة دولتي ، (تهران : ١٣٦٦هـ. ش) .

ثالثاً : المراجع العربية والمعرّبة :

- باشا ، أحمد فؤاد :
- ١- التراث العلمي للحضارة الإسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة ، ط ، دار المعارف ، (القاهرة : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .
- بروكلمان ، كارل :
- ٢- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : عبد الحليم النجار ، ط ٣ ، دار المعارف بمصر ، (القاهرة : ١٩٧٤م) .
- بصمه جي ، سائر :
- ٣- تاريخ علم الميكانيك - مراحل تطور (الكينماتيک والديناميک والستاتيک) وإسهامات العلماء العرب والمسلمين فيها ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠١٧م) .
- البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين :
- ٤- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، د. ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت : د. ت) .
- البوشي ، محمد عبد الحميد :
- ٥- الإسلام والطب ، ط ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٨٦م) .
- حسن ، حسن إبراهيم :
- ٦- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٤ ، دار الجيل ، (بيروت : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) .
- حسين ، محمد كامل ، وآخرون :
- ٧- الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، د. ط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (القاهرة : د. ت) .
- أبو خليل ، شوقي :
- ٨- الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة ، ط ٢ ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .
- الدفاع ، علي بن عبد الله :
- ٩- رواد علم الطب في الحضارة العربية والإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، (بيروت : ١٩٩٨م) .
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني :
- ١٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو وآخرون ، ط ١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، (الكويت : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .
- زگار ، سهيل :
- ١١- المعجم الموسوعي للديانات والعقائد وللمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (دمشق : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .
- السرجاني ، راغب :
- ١٢- قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، (القاهرة : ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) .
- سزكين ، فؤاد :
- ١٣- تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، د. ط ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، (الرياض : ١٩٩١م) .
- آل سعد ، عبد العزيز عبد الرحمن سعد :
- ١٤- العلوم الحضارية في المشرق الإسلامي - إسهامات في الحضارة الإسلامية خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، (بيروت : ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م) .
- سلطان ، طارق فتحي :
- ١٥- مقدمة في الحركة العلمية العربية في المشرق الإسلامي ، ط ١ ، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ، (بغداد : ١٩٨٩م) .
- عبد الرحمن ، حكمت نجيب :
- ١٦- دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ، ط ١ ، مطبعة جامعة الموصل ، (الموصل : ١٩٧٧م) .

- عكاوي ، رحاب خضر :
- ١٧- الموجز في تاريخ الطب عند العرب ، د. ط ، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠٠٠م) .
- العمري ، عبد الله منسي السعد :
- ١٨- تاريخ العلم عند العرب ، ط٢ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، (عمان : ١٩٩٠م) .
- عيسى ، أحمد :
- ١٩- تاريخ الپيمارستان في الإسلام ، ط٢ ، دار الرائد العربي ، (بيروت : ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) .
- قنواتي ، شحاته :
- ٢٠- تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط ، ط٢ ، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .
- الفتوجي ، صديق بن حسن :
- ٢١- أبجد العلوم - السحاب المركوم الممطر بأنواع الفنون وأصناف العلوم ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨١م) .
- كحالة ، عمر رضا :
- ٢٢- العلوم البحتة في العصور الوسطى ، د. ط ، مطبعة الترقى ، (دمشق : ١٩٧٢م) .
- مرجبا ، محمد عبد الرحمن :
- ٢٣- الموجز في تاريخ العلوم عند العرب ، ط٣ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت : ١٩٨١م) .
- اليافي ، عبد الكريم :
- ٢٤- حوار البيروني وابن سينا ، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق : ٢٠٠٢م) .

رابعاً : المراجع الفارسية :

- برويز ، عباس :
- ١- تاريخ ديالمه وغزنويان ، جاب دوم ، مؤسسة مطبوعاتي علي أكبر علمي ، (د. م : ١٣٦٣هـ. ش) .
- رازي ، عبد الله :
- ٢- تاريخ مفصل ايران از تأسيس سلسلة مادتا عصر حاضر ، جاب دوم ، شركة نسي حاج محمد حسين إقبال وشركائه ، (تهران : ١٣٣٥هـ. ش) .
- رضائي ، عبد العظيم :
- ٣- تاريخ ده هزار ساله ايران ، جاب بنجم ، إقبال ، (تهران : ١٣٧٣هـ. ش) .
- كوب ، عبد الحسين زرين :
- ٤- تاريخ مردم ايران از إسلام كشمكش بقدرتها ، د. ط ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، (تهران : ١٣٨١هـ. ش) .
- معطوفي ، أسد الله :
- ٥- تاريخ فرهنگ وأدب در گرگان واسترآباد ، جاب أول ، مؤسسة فرهنگي وانتشاراتي ، (گرگان : ١٣٧٦هـ. ش) .
- مقدم ، محمد باقر :
- ٦- اثر آفرينان استرآباد وجرجان (استان گلستان) ، جاب أول ، نهاد كتابخانه های عمومی کشور ، (تهران : ١٣٨٥هـ. ش) .

خامساً : الرسائل العلمية :

- حسن ، أحمد عبد الباقي عبد الكريم :
- ١- تاريخ جرجان وحضارتها في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية ، (جامعة الزقازيق : ٢٠٠٥م) .

سادساً : الأبحاث والدوريات :

- زيتون ، عادل :
- ١- آل بختيشوع النساطرة في البلاط العباسي ، مجلة عالم الفكر ، مج٢٩ ، العدد ٤ ، (الكويت : ٢٠٠١م) .
- الطويل ، توفيق :
- ٢- في تراثنا العربي الإسلامي ، د. ط ، سلسلة كتاب عالم المعرفة ، العدد ٨٧ ، (الكويت : ١٩٨٥م) .
- محمد ، محمود الحاج قاسم :
- ٣- كتاب المائة في الطب للجرجاني ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد ١٨ ، (أبو ظبي : ١٩٩٧م) .
- مرسي ، نعمة علي :
- ٤- العلم والعلماء في آسيا الوسطى في الدولة المأمونية والزيارية والخانية ، مجلة الدراسات العربية ، العدد ٧ ، مج٢ ، كلية دار العلوم - جامعة المنيا ، (المنيا : ٢٠٠٢م) .